ثم قال ان الركعتين اللتان ركعتهما خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا فانهم مني السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال وروى ايضا عن بشار بن غالب قال رأيت رابعة في النوم وكنت كثير التمثل بها فقالت يا بشار هذا دعاؤك بالليل على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير فقلت وكيف ذلك قالت هكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور ثم خرجت عنا مناديل الحرير ثم اتي للذي دعي له من الموتى فقيل له هذه هدية فلان اليك واخرج الطبراني في الاوسط بسند رواه عن انس مرفوعا اتي امه مرحومة تدخل قبورها بدنوها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها تحص عنها باستغفار المؤمنين لها واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم افتلتت اي ماتت بغتة واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة رضي الله عنه توفت امه وهو غايب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وانا غايب فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي صدقة عنها واخرج احمد والاربعة عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور واخرج ايضا عن سعد بن عبادة وقال قلت يا رسول الله توفيت امي وانا غايب عنها افينفعها ان اتصدق عنها قال نعم قلت فاي الصدقة اي وانا غايب عنها افينفعها ان اتصدق عنها قال نعم قلت فاي الصدقة افضل قال سقي الماء واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد بن اسلم رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتق عن ابي وقد مات قال نعم واخرج عن عطا قال يتبع الرجل بعد موته العتق والحج والصدقة واخرج ايضا عن الحجاج بن دينار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من

ان من البر بعد البر ان تصلي عليهما مع صلاتك وان تصوم عنهما مع صيامك وان تتصدق عليهما مع صدقتك واخرج عن مسلم بن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله انه كان علي امي صوم شهرين افيجوز ان اصوم عنها قال نعم قالت ان امي لم تحج افيجوز ان احج عنها قال نعم واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه ولا فرق في فعل الثواب بين ان يكون لحج او صدقة او دعاء او قراءة والمسلمون لم يزالوا في كل مصر وقرية يجتمعون ويقرؤن لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك الحافظ عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء له في المسألة والمشهور عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ له قال فوقع في رأي بعض اصحابه فقال له انك كنت تفتي بانه لا يصل الى الميت ما يقرأ وتهدي اليه فقال نعم والان قد رجعت عنه لما رأيت من كثرة في ذلك وانه يصل اليه وعن حماد المكي رحمه الله قال خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت رأسي على قبر فنمت فرأيت اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيامة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرأ قل هو الله احد وجعل ثوابها لنا فنحن بنعمة منه سنة اخرجه القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري وذكر الياسي عن رجل زاد في النوم اهل مقبرة وقد خرجوا من القبور واخذوا يلتقطون شيأ له نور الا واحدا جلس على قبره ولم يلتقط فقال له ما هؤلاء فقال هؤلاء موتى المسلمين يلتقطون هدايا المسلمين فقال له ما بالك لا تلتقط فقال له انا غني عن ذلك لي ولد بالسوق الفلاني يقرأ كل يوم ختمة ويهدي ثوابها الي فذهب الرجل الى السوق فرأى ولده يحرك شفتيه فسأله عن ذلك فقال اقرأ القرآن كله في كل يوم واهدي ثوابه اليه واما القراءة على القبر فشرعة بلا ريب قال الزعفراني سألت الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا بأس بها وقال النووي في شرح المهذب يستحب لزائر القبور ان يقرأ ما تيسر من القرآن ويدعو لهم وعلى هذا نص عليه الشافعي واتفق عليه الاصحاب وأما في موضع اخر وان ختموا

Copyright © King Saud University